**المبحث الخامس : المؤسسات الغير رسمية للاتصال**

**5-1- الأسرة كمؤسسة اتصالية و دورها في المجتمع :**

الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة، مع التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من أكثر النظم الاجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغيرات اجتماعية، وتبقى وحدها من تَكْفُل بقاء النوع الإنساني، وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء، وإعدادهم للحياة الاجتماعية، لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم، وذلك أن تماسك النسق الاجتماعي ودوامه رهن قيام الأسرة بوظيفتها السامية، تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه متعمدا، وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة فيه، فينشأ منذ طفولته عليه ليصبح من مكونات شخصيته الأساسية.

فالأسرة في الواقع هي وعـاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمتصها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الاجتماعية ، وعن طريق الأسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك و الاتصال التي يتبعها في حياته، حيث يتعلم ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

**5-2- المدرسة كمؤسسة اتصالية و دورها في المجتمع :**

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تهيئة الأجيال بالتربية و العلم ليساهموا في تنمية المجتمع وتقدمه، ولقد تعاظم دور المدرسة عبر الزمن، ومع التغيرات الاجتماعية والتسارع العلمي تواجه المدرسة تغيرات وتحديات في وظائفها، التي أخذت أبعادا مختلفة وهذا دليل على أن دور المدرسة يزداد أهمية ويتطلب مشاركة فعالة للأفراد والمؤسسات الاجتماعية، ويجب على المدرسة أن لا تكون بمعزل عن المجتمع وأن يتم التخطيط لوظائفها وصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها النظام التربوي.

لقد تعاظم دور المدرسة وزادت مسؤوليتها، وتطلب ذلك وجود علاقة بين الأسرة والمدرسة من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى لها كل الطرفين، ومشاركة الأسرة للمدرسة فيما يتعلق بشؤون تمدرس أبنائها يجعل المدرسة قادرة على مواكبة التطور والتغير في ظل هذا العصر المتطور بسرعة صاروخيةوبالتالي فالمدرسة والأسرة مؤسستين اجتماعيتين فرضت عليهما التغيرات الاجتماعية المتسارعة العمل جنبا إلى جنب، فأصبحت أدوارهما مترابطة ومتكاملة، دور المدرسة مهماً في بناء وتكوين وخلق كوادر قادرة ومؤهلة لدفع عجلة التقدم والحراك الاجتماعي إلى الإلمام، والمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة له دور كبير لا يقل عن دور المدرسة، والعلاقة بين الجميع متكاملة وضروري فالمجتمع هو الذي يؤسس المدرسة ويحدد أهدافها وفق توجهاته ، وهو الذي يطورها ويعدها بصورة متقدمة لتقدم المزيد من العطاء الثري، وهو الذي يوفر لها كل المستلزمات التي من شأنـها أن تؤدي إلى إنجاح المسيرة التربوية والتعليمية / التعلمية و الاتصالية.

**5-3- المسجد كمؤسسة اتصالية ودورها في المجتمع :**

للمسجد منزلة عظيمة في الإسلام، فهو محراب للعبادة، ومدرسة للعلم، وندوة للأدب، وهو مصحة للأرواح، كما هو مشفى للأبدان، وقد جعل اللـه للمساجد قدراً ومكانة، وكفاها فخراً أن الله أضافها إليه إضافة تشريف يقول - جل وعلا - مبيناً منزلتها عنده: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} فجعلها محلاً لعبادته وحده، والاعتراف بألوهيته وربوبيته، فلا يجوز الالتجاء والتوجه والدعاء إلا له - سبحانه وتعالى - فيها. ومعلوم أن دور المسجد منذ أول وهلة عرف فيه النور لم يكن محصوراً على أداء العبادات فحسب، بل كان له - كما هو معروف تاريخياً - دور سياسي، وثقافي، واجتماعي، وتنظيمي، وقضائي،... إلخ.

و مما سبق نستنتج أن وسائل الاتصال و خاصة الجمماهيري فرضت وجودها على الإنسان بعدما بلغت أوجّ قوتها وتطوّرها بفضل التقدّم التكنولوجي الهائل، حيث سهلت هذه الوسائل عمليّة الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف المجتمعات وجعلت من العالم قرية صغيرة يسهل التواصل بين أفرادها في أيّ وقت وفي أيّ زمان متاح، كما لعبت دورا هاما في تنميّة المجتمعات وترقيتها نظرا لأدوارها الفعّالة والهامة في مختلف المجالات، من بينها عملية التنشئة الاجتماعية ، فقد أضحت هذه الوسائل تلاحق الإنسان في كل مكان وزمان بالصورة وبالصوت وبهما معا، حتى في غرفة النوم لتنقل الأخبار وتفسّر الأحداث وتعرض الصور فتنمّي عقله وتربي عواطفه، وبهذا فهي تساهم  في تنشئة الأطفال تنشئة سوية إذا أحسن استخدامها خاصة بعد الانتشار الواسع للتكنولوجيا وظهور الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.

**قائمة المراجع :**

1- بوعزيز بوبكر ، **محاضرات في مقياس الإعلام والاتصال** ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2017-2018.

2- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ،**أساليب البحث العلمي** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.

3- دندان سماح ،**الصحافة المكتوبة الرياضية** ، رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم .

4- محمد حسن عبد العزيز ، **لغة الصحافة المعاصرة** ، دط ، القاهرة ، دت ، دار المعارف.

5- فضيل دليو ،**الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2008 ،

6- جمال العيفة ، **مؤسسات الإعلام و الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010.

7- نور الدين تواتي **،** **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر** **.**دار الخلدونية ، 2009 ، الجزائر .

8- محمد منير حجاب ،**المعجم الإعلامي** ،دار الفجر لنشر والتوزيع ،مصر ،2009 .

9- عبد الرزاق محمد الديلمي ،**عولمة التلفزيون** ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2004 .

10- نجاة يحياوي ، **المدرسة و تعاظم دورها في المجتمع المعاصر** ، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة العدد36/ 37.

11- هشام بوبكر ، **مدخل إلى الإعلام و الاتصال** ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، 2016-2017.